

القائمون على نقابة الصحفيين يقودون الانتخابات الى (هرج ومرج)

لتمرير استمرار هيمنة الحرس القديم

الامين العام المساعد لاتحاد الصحفيين العرب/ في تونس
نورية الهاشمي الذي حضر المؤتمر قال:

انها بداية جيدة لمسار ممارسة الديمقراطية وان الاجواء الایجابیة التي سادت في هذه الانتخابات فسحت المجال لسماع النقد والنقد المضاد وبرغم كل ذلك فان الجسم الصحفي استطاع ان يحافظ على وحدته ومهنيته. اما الزميل حسام الصفار فقد اكد ان النقابة منذ عام ١٩٦٤ لم تمر بمثل هذه الفوضى وهذا الاربك.. و اشار الزميل الصفار الى ان هذه الفوضى منظمة اريد من خلالها تمرير امور غير واضحة. وطالب بتأجيل هذه الانتخابات لانها انتخابات غير نظامية وغير مهنية لانها تضم صحفيين غير منتمين للنقابة وان بعض الموجودين في هذه الانتخابات غير مؤهلين ذلك لانهم غير اعضاء عاملين في النقابة حيث تنص الانتخاسات بحق الانتخاب للاعضاء العاملين فقط..

واشار الصحفي المخضرم الزميل شاكرا النقاش الى ان هذه الفوضى بعيدة كل البعد عن حملة الاقلام وانها لا تمثل الصحافة في أي حال من الاحوال ذلك لان مهنة الصحافة تعني الدقة والمهنية والهدوء وهذه الانتخابات تسودها اجواء مرتبكة وغير منظمة وهي لا تمت للسلطة الرابعة التي هي (الصحافة) بشيء.

الزميلة (بيان العريض) المرأة الوحيدة بين مجموعة من الزملاء الذكور المرشحة لمنصب النقيب اشارت قائله:

المرأة الصحفية مهنية اكثر من الرجل والدليل وجود ٧٥٪ من النساء في الوسط الاعلامي بعد وقبل عام ٢٠٠٣ ومع ذلك فان مصدر القرار والصدارة دائما للزملاء الذكور. نريد كسر الحاجز امام المرأة الاعلامية العراقية في ان تكون صنوا لاخيهما الرجل وان تكون في موقع افضل لاستحقاقها منصب النقيب لجهودها المهنية ولصبرها الجليل وان ارادتها لم تنتها الحروب وويلاتها ولا الحصار وتبعاته والاحتلال ومآسيه. واكدت الزميلة العريض انها تشرح لأول مرة وتعتقد انها المرأة العراقية الوحيدة التي رشحت لهذا المنصب على مدار عمر النقابة واوضحت ان مجرد وجودها بين (٦) مرشحين رجال هو نصر شخصي ومهني للمرأة العراقية عموما وللمرأة الصحفية على وجه التحديد..

الزميل من جريدة بغداد عاصم محمد الطائي السياسي القديم اعرب عن امله في ان تسير هذه الانتخابات بموازاة الخط الجديد لعهد الديمقراطية وان تكون الصحافة وطنية ومهنية وتقدمية ومحادية.. وهناك بعض الاسماء الطارئة على الصحافة وعلى مهنة الصحافة بالذات.. وطالب الحكومة والبرلمان بان يحترموا الصحافة والصحفيين لانها السلطة الرابعة وان يلبوا طلبات الزملاء الصحفيين للجهود التي يبذلونها في اوصول الحقيقة للجمهور. وللمخاطر التي تحيط بهم اثناء تاديبتهم عملهم حيث استشهد منهم الكثير على درب الحرية ومن اجل مهنة توصف بانها مهنة المتاعب بكل جدارة. اخيرا ما يؤكد مرة اخرى ان قاعة وممرات فندق منصور ميليا على ستمتها سادتها اجواء الصخب والفوضى والصراخ وكنا نتصعب عرقا فالقاعات سيئة التبريد والمراوح الكهربائية التي تعترض بها الاقدام قد فصلت عن التيار الكهربائي، الوجوه كانت عابسة ومستذمرة.. الازدحام شديد بل وخانق في اجواء تموز الالاهب. علقت صور ولافتات تحت الزملاء الصحفيين على اختيار مرشحهم مع ذكر عبارات دعائية وكانت تلك اللافتات قد علقت من بداية مدخل فندق منصور ميليا حتى قاعاته.. وكانت الفوضى قد عمت المكان بحيث لم نستطع تسجيل الحوارات على آلة التسجيل كما ان مصور المدى الزميل سعد الله الخلدلي قد تعرض الى مضايقات عديدة اثناء تصويره قاعة الانتخابات وطلب منه تسليم الكاميرا بعد ان تعرفوا عليه إلا انه امتنع عن ذلك واشاء تقديم وجبة الطعام ساد الهرج والمرج والتدافع بالايدي والمناكب وقد سجلت عدساتنا تلك اللحظات الا ان منظمي الانتخابات طلبوا مرة اخرى من مصورنا الزميل سعد اخذ الكاميرا إلا انه رفض للمرة الثانية وجرت مع الزميل الصور الفوضى والتدافع في المطعم. وستقدم المدى في عدد الغد متابعة اخرى حول مستقبل النقابة والعمل النقابي الصحفي في العراق.

الاحباط ازاء هذه الصورة المشوهة ومشييرا الى اننا لا نعرف امكانيات الكثير من الزملاء المرشحين مع احترامنا لهم بل ان البعض خاصة في مجلس النقابة لا نعرفهم اصلا ولا ندرى متى انتسبوا للعمل الصحفي.

وانتقد الصحفي قاسم المعمار صورة الفوضى التي سادت الانتخابات من بدايتها حتى وقت الغداء الذي تركه العديد منهم لانه بهذه الصورة اهانة لكل صحفي. واكد عصام الشكرجي ضرورة الوقوف عند هذه الحالة الغريبة وقال لا اظن ان المشهد الصحفي شهد مثل هذه الحالة المزرية التي تسبى للعمل الاعلامي والصحفي سواء بالفوضى العارمة او عمليات الالهانة التي لحقت بعدد من الزملاء.

واضاف ان هذه الانتخابات نتيجة لاضلاع سابقة سيئة سادت العمل الصحفي الذي انتسب له من هب ودب من دون ضوابط. ونساءل عن الذي تحقق للأسرة الصحفية طوال السنوات السابقة. ان المحسوبية والعلاقات الشخصية كانت هي الطابع الغالب كما يبدو وحتى في تسمية اشخاص من الهيئة العامة لبعض الاعمال من دون الالتفات الى عناصر صحفية مقتردة ولها ثقلها وتاريخها.. واين احترام الرواد وهل اشركوهم في عمل؟!

وقال الزميل غزوان الكاظمي: المفروض ان تكون هنالك غريبة للمنتسبين للنقابة ولاية مؤسسة صحفية ينتمون قبل اجراء الانتخابات..

كما ان الكثير من الحضور كانوا خارج القاعة ولم يعرفوا ما الذي يجري بسبب عدم التنظيم وملاءمة القاعة لعدد الحضور.

واشار الى ان النقابة كان عليها ان تمارس دورها الايجابي في الاقل في هذه العملية لتجنب الصحفيين هذه الحالة البائسة وبصراحة فان الكثير من المرشحين لم نعرفهم ولم نعرف برامجهم وقابلنا بعضهم في القاعة من خلال توزيع بطاقات تعريفية بهم لا اكثر ولا اقل. واوضح ان الانتخابات بهذه الصورة لا تفرز نتائج ايجابية حسب رأبي ولا اظن في ظل هذه الاوضاع ان نحظى بمجلس يمثلنا بالشكل الصحيح.

وقال احد الصحفيين طلب عدم ذكر اسمه لا يمكن التفاوضي عن عمليات منح الهوية الصحفية والعضوية العاملة لغير مستحقها لكن ليس مجلس النقابة وحده المسؤول عن ذلك حيث ان بعض المؤسسات الصحفية منحت كتب تأييد لسواق عاملين فيها وعمال خدمات على اساس انهم صحفيون.

ونتمنى ان نستعيد من فسحة الديمقراطية لترتيب البيت الصحفي ومجئ عناصر مؤهلة للنقابة غير انه استدرك قائلا: ان مثل هذه الاوضاع هي تشويه لكل ممارسة ديمقراطية وهي وفوضى بكل معنى الكلمة.

قدمت النقابة الينا كصحفيين ومصادا حققت لقد كانوا هم المستفيدون وتسابقوا للحصول على مكاسب شخصية ما كانوا يحملون بها ..

واضاف ان من يمثل الصحفيين يجب ان يكون عند مستوى المسؤولية والامانة وان يستذكر ارواح

شهداء الكلمة وشرف المهنة والمسؤولية.

وقال الزميل الصحفي صبحي جاسم: لا ادري كيف يمكن ان اصف هذه الفوضى التي لا تليق بنا كشريحة مثقفة.. وهل فعلا ان هذه الحالة تمثل وجهنا من



الديمقراطية؟
واضاف ان الكثير من الحضور جاوا ويدافع الواجب وقد اصابهم

الهويات كان يفترض ان تدقق بشكل شفاف ونزيه وانا اعرف شخصا حصل على هويته قبل خمسة ايام من الانتخابات برغم قرار عدم منح هويات خلال هذه الفترة..

اما الزميل علي جاسم فيقول ان من يرى هذا العدد من الصحفيين او بالاحرى ممن انتسبوا بالتزوير الى النقابة لا يمكن الا ان يشعر بالغثيان والاسى: ولا ادري كيف يمكن لنقابة تحترم هيئتها العامة ان تتصرف بهذا الشكل..

واشار الزميل رائد شفيق الى مسيرة النقابة سابقا فقال لم تكسب غير الوعود فالصحفي ما زال يتعرض للضرب والاهانة من قبل اجهزة

الدولة الامنية وغيرها وتتحمل النقابة مسؤولية ذلك والسؤال الذي كان بودي ان اطرحه ماذا



في اجهزة الدولة والآخرين يمارسون مهنا مختلفة كالمحاماة او الوظائف في احدى دوائر الدولة بل وصل الامر لنخ هوية عضو عامل لسواق وقهوجيه وغيرهم..

كما ان تعرض بعض الصحفيين ومنهم المصورون للاهانة وسوء المعاملة حالة سلبية تسجل على مجلس النقابة وعدم تمكنه من تهيئة الاجواء المناسبة لممارسة الصحفيين لواجباتهم في تغطية حدث يهمهم لكنهم فوجئوا بالعراقيل وتصرفات اشبه بالعنف لمنع الصحفيين من ممارسة حقهم الانتخابي او المهني على حد سواء. وقد رشح لمنصب النقيب سبعة في حين بلغ عدد المرشحين لنائب النقيب (١٣) و٤٥ لمجلس النقابة و

في اجهزة الدولة والآخرين يمارسون مهنا مختلفة كالمحاماة او الوظائف في احدى دوائر الدولة بل وصل الامر لنخ هوية عضو عامل لسواق وقهوجيه وغيرهم..

حسب بعض المعلومات فان بطاقات عضوية وزعت لاصحاب (الاختصاص) قبل الانتخابات الحالية لبقاء الحرس القديم في المكان الجديد ليتم من جديد اختطاف النقابة والصحفيين في اجواء مؤامراتية مقبّية.

واذا ما اعترفنا لهم بهذه النكتة والدهاء المميزين فان اللوم الحقيقي يقع على عاتق الصحفيين الديمقراطيين والليبراليين الذين تحركوا في الوقت الضائع ليكونوا جزءا من مهزلة اسمها نقابة الصحفيين . المدى من جانبها متمسكة بموقفها تجاه نقابة الصحفيين مالم يجري فرز العضوية واخراج الطوائن وفتح باب القبول امام عشرات الاعلاميين من العاملين في الصحف والفضائيات والاذاعات من الذين امتنع القائمون على النقابة عن منحهم العضوية. وفي اوضاع سادها الهرج والمرج جرت امس انتخابات نقابة الصحفيين لانتخاب النقيب ونائبيه واعضاء مجلس النقابة ولجنتي المراقبة والانتضاط.

وعبر اغلب اعضاء الهيئة العامة عن امتناضهم لسوء الادارة وعدم التنظيم لمجرى الانتخابات وعدم الحرص على توفير مستلزماتها الذي وصفه البعض منهم بالاعتماد من اجل ريمسا التلاعب بسير الانتخابات.

وفي بداية افتتاح الجلسة حصلت مشادة كلامية اضطرت الهيئة المشرفة الى اخراج المؤثرين والابقاء على المرشحين للتداول حيث يبدو انه تم الاتفاق على صيغة (لفلفة) الانتخابات والشروع بتوزيع الاستمارات من دون اعطاء فرصة للهيئة العامة لابداء ملاحظاتها بخصوص سير عمل النقابة في المرحلة السابقة.

وقد اعترض الدكتور هاشم حسن احد المرشحين السبعة لمنصب نقيب الصحفيين على منح العضوية العاملة لعناصر ليس لها علاقة بالوسط الصحفي منهم مسؤولون

بغداد / المدى

ماحدث فيا انتخابات نقابة الصحفيين يوم اصبا اكد ما ذهبنا اليه صورا ، فيا (المدى) ، عن وضعية النقابة ومجلسها المهلهل والمفكك وغير المهني ، فكانت الفوضى سيدة الموقف بلا منازع وبامتياز ، والسبب بسيط جدا للعارف ببواطن الامور وخفاياها ، ذلك ان الكثير ممن كانوا داخل القاعة ، مع شديد الاحترام للمهنت الاخرى ، اما عامل تعبنة وقود او (جارجي) او سائق او اداري وغيرها من المهنت التي جاءت لتؤدي دورا انتخابيا برسم المجلس الذي هيا لانتخابات خارج اطار الشرعية التي فقدھا فيا / ٧ / ٢٠٠٧ ومدد دورته الانتخابية سنة اضافية ، اعتمادا على قرار كان قد صدر من عدي ابن الطاغية الذي كان فوق القانون ، ضاربا عرض الحائط قانون نقابة الصحفيين !

